

## 12 - الحديث الحادي والعشرون من كتاب بهجة قلوب الأبرار

### للشيخ السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الحديث الحادي والعشرون عن عائشة رضي الله عنها انها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم عشر من الفطرة - 00:00:02

قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنف الابط وحلق العانة وانتقاد الماء يعني  
الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في شرحه - 00:00:33

الفطرة هي الخلقة التي خلق الله عباده عليها وجعلهم مفطوريين عليها على محبة الخير وايثاره وكراهة الشر ودفعه وفطرهم حنفاء  
مستعدين لقبول الخير والاخلاص لله والتقرب اليه وجعل تعالى شرائع الفطرة نوعين - 00:01:14

احدهما يظهر القلب والروح وهو الایمان بالله وتوبته من خوفه ورجائه ومحبته والانابة اليه قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا في  
طورات الله التي فطرت لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس - 00:01:51

اعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين فهذه تزكي النفس وتطهر القلب وتنميه وتذهب  
عنه الافات الرذيلة وتحليه بالاخلاق الجميلة وهي كلها ترجع الى اصول الایمان واعمال القلوب - 00:02:43

والنوع الثاني ما يعود الى تطهير الظاهر ونظافته ودفع الاوساخ والاقذار عنه وهي هذه العشر وهي من محاسن الدين الاسلامي اذ  
هي كلها تنظيف للاعضاء وتمكيل لها لتتم صحتها وتكون مستعدة لكل ما يراد منها - 00:03:35

تأمل المضمضة والاستنشاق فانهما مشروعان في طهارة الحدث الاصغر والاكبر الاتفاق وهما فرضان فيهما على الصحيح ولا يخفى ما  
فيهما من تطهير الفم والانف وتنظيفهما لان الفم والانف يتواجد عليهما كثير من الاوساخ والابخرة ونحوها - 00:04:14

وهو مضطر الى ذلك وازالته وكذلك السواك يظهر الفم فهو مطهرة للفم مرضاة للرب ولهذا يشرع كل وقت ويتأكد عند الوضوء  
والصلاه والانتباه من النوم وتغير الفم وصفرة الاسنان ونحوها - 00:04:56

اما قص الشارب او حفه حتى تبدو الشفة فلما في ذلك من النظافة والتحرز مما يخرج من الانف فان شعر الشارب اذا تدل على  
الشفه باشر به ما يتناوله من مأكل ومشروب - 00:05:32

مع تشويه الخلقة بوفرته وان استحسن من لا يعبأ به وهذا بخلاف اللحية فان الله جعلها وقارا للرجل وجمالا له ولهذا يبقى جماله في  
حال كبره بوجود شعر اللحية واعتبر ذلك بمن يعصي الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيحلقها - 00:06:03

كيف يبقى وجهه مشوها قد ذهبت محاسنه وخصوصا وقت الكبر فيكون كالمرأة العجوز اذا وصلت الى هذه السن ذهبت محاسنها ولو  
كانت في صباها من اجمل النساء وهذا محسوس ولكن العوائد والتقليد الاعمى يوجب استحسان القبيح واستقباح الحسن -  
00:06:48

اما قص الاظفار وتنف الابط وغسل البراجم وهي مطاوي البدن التي تجتمع فيها الاوساخ فلها من التنظيف وازالة المؤذيات ما لا  
يمكن جحده وكذلك حلق العانة واما الاستنجاء وهو ازالة الخارج من السبيلين بماء او حجر - 00:07:31

فهو لازم وشرط من شروط الطهارة فعلمـت ان هذه الاشياء كلها تكمـل ظاهر الانسان وتطهـره وتنظـفـه وتدفعـه عنـه الاشيـاء الضـارة  
والمسـتقـبةـ والنـظـافـةـ منـ الـايـمانـ والمـقصـودـ انـ الـفـطـرـةـ هيـ شاملـةـ لـجمـيعـ الشـرـيعـةـ باـطـنـهاـ وـظـاهـرـهاـ - 00:08:09

لأنها تنقي الباطن من الأخلاق الرذيلة وتحليه بالأخلاق الجميلة التي ترجع إلى عقائد اليمان والتوحيد والخلاص لله والإنابة إليه وتنقي الظاهر من الانجاس والواسخ وأسبابها وتطهروه الطهارة الحسية والطهارة المعنوية - [00:08:52](#) -  
ولهذا قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم الطهور شطر اليمان وقال تعالى المتطهرين الشريعة كلها طهارة وزكاء وتنمية وتكامل  
وتحث على معالي الأمور ونهي عن سفاسفها والله أعلم - [00:09:32](#) -